الأنباء
الجمعة 7 سبتمبر 2012

عشرات القتلى والجرحى في العمليات العسكرية.. ونحو 60 غريقاً نصفهم من الأطفال قبالة تركيا

براميل «المتفجرات» تنهال على ريف حلب ومعركة «أبوالضهور» مستمرة والاشتباكات تتجدد في دمشق وقتلى في قصف مخيم اليرموك

مسعف تركي ينتشل جثة طفلة بين الغرقى قبالة السواحل التركية امس

عواصم ـ وكالات: تواصل القصف العنيف للقوات السورية باستخدام جميع الأسلحة لاسيما البراميل المتفجرة على عدة محافظات في وقت خاضت عناصر الجيش السوري الحر اشتباكات مع القوات النظامية السورية في احياء جنوبية في دمشق وقرب مقام السيدة زينب في ريفها تزامنا مع العثور على المزيد من المجازر وضحايا الاعدامات الميدانية، بحسب ما قال ناشطون أعلنوا سقوط ما لا يقل عن 80 قتيلا بينهم شيوخ وأطفال ونساء. كما أعلنت المعارضة إسقاط طائرة ميغ 23 جديدة في مطار أبوالضهور بإدلب «المحاصر»، والذي مازالت تدور حوله معارك عنيفة للسيطرة عليه بين الجيشين الحر والنظامي.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه ان اشتباكات دارت امس بين القوات النظامية والقوى المعارضة المسلحة في حي القدم في جنوب العاصمة.

وذكر ان مدنيين قتلا في الحي بعدما خطفا وأعدما ميدانيا، مشيرا كذلك الى تعرض حيي القدم والعسالي للقصف فجر امس.

من جهتها، اعلنت لجان التنسيق المحلية في بيان ان حي العسالي تعرض للقصف «من الدبابات المتمركزة امام قسم الشرطة في حي القدم».

واكدت الهيئة العامة للثورة السورية ان «دبابات قوات النظام المتمركزة بالقرب من قسم شرطة القدم تقصف حي العسالي وحي المادنية بالقذائف الثقيلة»، متحدثة كذلك عن «قصف عنيف» يطول حي القدم.

وفي وقت سابق، أعلن المرصد ان «اشتباكات عنيفة» دارت بين القوات النظامية والقوى المعارضة المسلحة عند حاجز للقوات النظامية بالقرب من احد بوابات مقام السيدة زينب بريف دمشق».

واضاف المرصد انه «بحسب المعلومات الاولية، قتل ما لا يقل عن اربعة من القوات النظامية».

وبموازاة ذلك تواصل قصف القوات النظامية لمدن وقرى واحياء في حماة ودرعا ودير الزور وحلب وإدلب.

وبحسب المرصد، فقد قتل 3 اشخاص احدهم جندي منشق «جراء القصف العنيف واطلاق النار من قبل القوات النظامية الذي شهدته بلدة كفرزيتا والقرى المحيطة بها» في ريف حماة، التي تعرضت عدة بلدات وقرى اخرى فيها للقصف ايضا.

وقتل ايضا وفقا للمرصد 3 اشخاص احدهم مقاتل مناهض للنظام في مدينة دير الزور.

من جانبها قالت لجان التنسيق المحلية في بيان حول التطورات الميدانية في سورية بعد يوم واحد من مقتل 272 شخصا ان الحملة العسكرية التي شنتها القوات الحكومية امس تركزت في دمشق وريفها ودير الزور ودرعا وحماة وحمص وادلب وحلب ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى معظمهم في دمشق وريفها.

وأضافت ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا اثر تجدد القصف العنيف بالطائرات المروحية على الأحياء السكنية في مخيم اليرموك كما سقط آخرون بين قتيل وجريح في قصف استهدف أحياء التضامن والعسالي والقدم في دمشق وسط حصار خانق ترافق مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام.

وفي ريف دمشق اعلنت اللجان وقوع مجزرة جديدة ارتكبتها قوات النظام في قرية دير العصافير راح ضحيتها العديد من المدنيين ولم يتم التعرف حتى الان على حصيلة القتلى الذين يصعب الوصول اليهم بسبب الانتشار الأمني الكثيف في القرية التي أحرقت جميع مزارعها اضافة الى سلب ونهب منازلها ومحالها التجارية.

كما عثر في ريف دمشق «بحسب اللجان» على 23 جثة معظمها لنساء واطفال وشيوخ في مدينة زملكا قضى معظمهم ذبحا بالسكاكين جراء الحملة التي شنتها قوات الأمن والشبيحة على المدينة فيما لايزال البحث عن ضحايا آخرين مستمرا في المنازل التي تفوح منها رائحة الجثث المتفسخة.

وكانت الأحياء السكنية في بلدتي الحجيرة والبويضة وداريا في ريف دمشق قد تعرضت لقصف عنيف بالطائرات المروحية أمس.

كما تعرضت بلدات عدة في درعا منها تل شهاب والجيزة وتسيل لقصف مدفعي ثقيل ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى اضافة الى اعتقال العشرات اثناء عمليات اقتحام نفذتها قوات النظام في تل شهاب بحثا عن مطلوبين وناشطين.

في غضون ذلك، تجدد القصف بالطيران الحربي وبالمدفعية الثقيلة على مدينة البوكمال في ديرالزور والهبيط في ادلب ودير بعلبة وقلعة الحصن والرستن وتلبيسة والأحياء المحاصرة في حمص وجبل الاكراد في اللاذقية ما أدى الى سقوط قتلى وعدد كبير من الجرحى.

وفي هذه الاثناء اعلنت اللجان والسلطات التركية مقتل 60 شخصا «غرقا» اكثر من نصفهم من الاطفال وبينهم 20 من عائلة واحدة اثناء محاولتهم الهجرة بشكل غير شرعي فيما جرى انقاذ 46 آخرين وذلك قبالة السواحل التركية، وقالت المصادر ان معظم هؤلاء سوريون من منطقة الحسكة وبينهم عراقيون حاولوا الفرار عبر قارب صيد.

أما في حلب، حيث معارك الكر والفر مستمرة في عدة أحياء، فقد قصف الطيران الحربي مدينة الباب وأسفر عن انفجار هائل وسط المدينة وشوهدت أعمدة الدخان في سماء المدينة.

كما قصف بالطيران الحربي بلدة حيان بريف حلب ايضا وقد استهدف المنازل ببراميل متفجرات الـ TNT بحسب نشطاء المعارضة لإيقاع أكبر قدر من الأضرار.

روائح الجثث تفوح من منازل زملكا بعد اكتشاف أكثر من 23 جثة لشيوخ ونساء وأطفال

البطريرك الماروني: مسيحيو سورية ليسوا مع النظام بل مع الاستقرار

الديمان ـ أ.ف.پ: اكد البطريرك الماروني بشارة الراعي في مقابلة مع وكالة فرانس برس امس ان المسيحيين في سورية «لا يهمهم النظام» الحاكم في بلدهم بل «الاستقرار».

وقال الراعي في مقره الصيفي في الصرح البطريركي بالديمان (شمال شرق لبنان) ان «المسيحيين لا يهمهم النظام بل يهمهم الاستقرار في سورية»، معتبرا ان «هذه هي الحالة التي يعيشونها الآن».

وتابع «احب ان اقول للغربيين الذين يقولون لنا انتم المسيحيون مع النظام السوري او مع نظام صدام حسين، ان المسحيين مع السلطة وليسوا مع الانظمة»، مضيفا «المسيحيون ليسوا مع النظام بل مع السلطة وهناك فارق كبير بين السلطة والنظام».

واوضح الراعي «عندما اطيح بصدام حسين خسرنا مليون مسيحي ليس لان النظام سقط بل لان السلطة ذهبت ووقع فراغ، وفي سورية الامر ذاته حيث انه لا يهمهم النظام بل انهم خائفون من اي سلطة تأتي بعد ذلك».

وتقيم الاقليات المسيحية في سورية (750 الف مسيحي، اي 4,1٪ من السكان) علاقات جيدة مع الاقلية العلوية الحاكمة التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد، علما ان غالبية السكان ويقدرون بـ 18 مليونا هم من السنة.

أميركا تطالب العراق بتفتيش الطائرات الإيرانية العابرة إلى سورية

واشنطن ـ كونا ـ أ.ف.پ: طالبت الولايات المتحدة العراق بوقف الممرات الجوية أمام الطائرات الايرانية وتفتيشها للاشتباه في تهريبها الاسلحة عبر المجال الجوي العراقي الى سورية من أجل مساندة نظام الرئيس بشار الاسد.

وقال نائب المتحدثة باسم الخارجية الاميركية باتريك فانتريل في بيان الليلة قبل الماضية «ان العراق ملزم بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بتفتيش تلك الطائرات المشبوهة».

وأضاف «لقد أعربنا عن قلقنا لشركائنا العراقيين» مؤكدا «ان أبسط حل يمكن القيام به هو الطلب من هذه الطائرات الهبوط كي يتم تفتيشها على الاراضي العراقية».

وذكر «اننا ننتظر من العراق الذي يتمتع بسمعة طيبة في الاسرة الدولية وهو شريك استراتيجي للولايات المتحدة ان يفي بالتزاماته الدولية».

ويأتي ذلك بعدما حذر ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي أمس الاول رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال زيارة لبغداد من استغلال ايران للاجواء العراقية لنقل أسلحة ومعدات لدعم النظام السوري.

وعبر جون ماكين وجو ليبرمان وليندسي غراهام عن قلقهم اثر مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز ومفاده بأن ايران تستخدم الاجواء العراقية لنقل أسلحة الى سورية على متن طائرات تقول: انها تحمل مؤنا ومساعدات إنسانية.

وقال مساعد المتحدثة باسم الخارجية الاميركية باتريك فانتريل معلقا، «أعربنا عن قلقنا لشركائنا العراقيين».

وجاءت تصريحات المسؤولين الأميركيين اثر تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الأول، نقلا عن مسؤولين أميركيين بأن ايران قامت بنقل معدات، بعد إعلانها مطلع العام الحالي، عن توقف هذه الرحلات.

وقال ليبرمان: عرضنا مخاوفنا على رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وأضاف ان «رئيس الوزراء أكد أنه تلقى وعدا من الايرانيين بأن هذه الرحلات تقتصر على المساعدات الانسانية، لكننا نعتقد خلاف ذلك.

وفاة وفاء الحلبي بطلة تحقيق تلفزيون «الدنيا» عن مجزرة داريا

صورة وفاء الحلبي كما ظهرت في تقرير «الدنيا»

عواصم ـ وكالات: نعى نشطاء المعارضة وصفحة الثورة السورية على الانترنت وفاة المواطنة السورية وفاء الحلبي، بطلة التحقيق الميداني الذي بثته قناة «الدنيا» المقربة من النظام السوري بعد مجزرة داريا، والحلبي هي السيدة الجريحة التي اجرت معها مذيعة قناة «الدنيا» لقاء تلفزيونيا رغم انها جريحة ومضرجة بدمائها وقبل تقديم اي اسعافات لها.

وقالت صفحة «الثورة السورية» على الانترنت ان السيدة وفاء الحلبي انضمت الى قافلة شهداء المجازر الاخيرة في داريا متأثرة بجراحها والصدمة النفسية والعصبية البليغة جراء فقدانها لعائلتها برصاص قوات النظام المجرم، على حد وصف الموقع.

واضاف ان الحلبي هي زوجة الشهيد محمد فؤاد قهوجي وام الشهيد الشاب وسام والطفلة وئام قهوجي، وعرفت الصفحة الحلبي بأنها السيدة التي قامت قناة الدنيا بانتزاع مقابلة معها قبل اسعافها، علما انها كانت مصابة بعدة رصاصات في جسدها وان اصابع يدها كانت مبتورة.

وقال الموقع المعارض ان الحلبي امضت الايام السابقة بذهول في المستشفى وان لها ابنا آخر هو وسيم قهوجي في عداد المفقودين.

بوتين يشترط سلامة رموز قبل أي عملية انتقالية وفرنسا تدعم المناطق «المحررة» وتدرس تسليح المعارضة

موسكو ـ وكالات: حث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس دول الغرب على «إعادة تقييم» موقفها بشأن سورية وضمان سلامة قيادتها الحالية في أي عملية انتقال للسلطة. وتساءل بوتين في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» التلفزيونية، «لماذا يتعين على روسيا وحدها أن تعمد الى إعادة تقييم موقفها؟ ربما يتعين على شركائنا في المفاوضات ان يعيدوا تقييم موقفهم»، مضيفا انه يتوجب على الاطراف «ضمان أمن جميع المشاركين في العملية السياسية المحلية».

وأكد الرئيس الروسي ان «أحداث السنوات الماضية تظهر ان كل مبادرات شركائنا لم تنته أبدا كما كانوا يرغبون»، مشيرا على سبيل المثال الى أفغانستان.

وتابع ان «الولايات المتحدة وحلفاءها دخلت أفغانستان. والآن لا يفكر الجميع سوى بأمر واحد وهو كيفية الرحيل. وما يحصل في الدول العربية، مصر وليبيا وتونس واليمن. هل ان النظام والرفاهية يسودان في هذه الدول؟ وما الوضع في العراق؟».

وبخصوص السياسة الغربية الداعمة للمعارضة السورية ضد نظام دمشق، الحليف التقليدي لموسكو، اكد الرئيس الروسي ان المفاوضات لا تزال السبيل لإنهاء العنف الدائر في هذا البلد، مشددا على ان مصير سورية يجب ان يقرره السوريون أنفسهم.

كما جعل بوتين سلامة المفاوضين عن النظام السوري، وكذلك أيضا القيادة السورية شرطا مسبقا لأي عملية انتقالية، ولكن من دون ان يشير مباشرة الى الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال «بالنسبة إلينا الأهم هو إنهاء العنف وإرغام كل أطراف النزاع... على الجلوس الى مائدة المفاوضات وتقرير مصير وضمان امن كل المشاركين في العملية السياسية المحلية».

وأضاف «فقط عندها يمكن المضي قدما الى الخطوات العملية بشأن تنظيم البلد من الداخل».

ورفض الرئيس الروسي الاتهامات التي توجه الى بلاده بشأن تأمينها مظلة للرئيس السوري من خلال استخدامها، مع الصين، حق الفيتو ثلاث مرات في مجلس الأمن الدولي لمنع صدور قرارات تدين نظامه ان تهدده بعقوبات.

وقال «نحن نعي بالكامل انه يجب ان تحصل تغييرات هناك، ولكننا نعتقد ان هذا لا يعني ان هذه التغييرات يجب ان تكون دموية».

وشدد بوتين ـ في حوار أجرته معه قناة (روسيا اليوم) الفضائية بمناسبة افتتاح قمة منتدى التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ (ابيك) في فلاديفستوك الذي تستضيفه روسيا لأول مرة، على ضرورة إيقاف إرسال السلاح إلى منطقة النزاع في سورية، وأكد أنه من المهم إرغام جميع أطراف النزاع في سورية على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، متسائلا: هل حل النظام والرخاء في البلدان العربية التي جرى فيها تغيير السلطة؟

من جهة اخرى، كشف مصدر ديبلوماسي فرنسي أن بلاده تقوم حاليا بتقديم الدعم للمناطق «المحررة» في سورية التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة حتى تتمكن هذه «المناطق» من إدارة نفسها.

وأوضح المصدر الذي رفض الافصاح عن هويته في لقاء الليلة الماضية مع عدد محدود من الصحافيين والمراسلين بباريس ومن بينهم وكالة أنباء الشرق الأوسط، أن فرنسا تدرس إمداد الثوار في هذه المناطق بالمدفعية الثقيلة لحمايتها من هجمات النظام السوري، مشيرا إلى أن باريس حددت الأسبوع الماضي عددا من المناطق في الشمال والجنوب والشرق والتي خرجت عن سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد مما يتيح فرصة للمجتمعات المحلية بإدارتها.

وأضاف الديبلوماسي الفرنسي ان الدعم الفرنسي لهذه المناطق والذي بدأ يوم الجمعة الماضي يهدف إلى تشجيع السكان بها لعدم الحاجة الى النزوح والفرار من سورية.

وتابع المصدر الفرنسي ان المناطق «المحررة» تضم ثلاث محافظات هي حلب ودير الزور وإدلب، موضحا أن تل رفعت (الواقعة على بعد 40 كيلومترا شمالي حلب) والتي حررت قبل خمسة اشهر أنشأت مجالس ثورية محلية لمساعدة السكان وإقامة إدارة لهذه البلدات حتى تتجنب الفوضى مثلما حدث في العراق عندما انسحب النظام.

وأكد المصدر أن فرنسا بدأت بتقديم المساعدة إلى 5 سلطات محلية في المحافظات الثلاث (دير الزور وحلب وإدلب) حيث يعيش نحو 700 ألف شخص.

واستبعد الديبلوماسي الفرنسي احتمال سقوط هذه المناطق مرة أخرى في يد القوات النظامية السورية، معترفا في الوقت نفسه بتعرض المناطق لقصف متقطع من جانب القوات السورية، موضحا أن السكان والثوار في هذه المناطق طلبوا أسلحة مضادة للطائرات.

وقال المصدر انه يمكن إقامة مناطق حظر طيران تقوم فيها طائرات أجنبية بدوريات ان يحمي المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة لكن الفرص ضعيفة جدا في الحصول على تفويض من مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة للقيام بهذا العمل في ظل معارضة روسيا والصين اللتين تملكان حق النقض (الفيتو) في المجلس.

وأشار الديبلوماسي الفرنسي إلى أن النظام السوري يفقد بشكل سريع السيطرة على الوضع ولكن ليس بشكل كامل، موضحا أن نظام دمشق فقد السيطرة على بعض المناطق (أو ما يسمى المناطق المحررة) بالإضافة إلى حجم الانشقاقات في صفوفه وخاصة من بين الشخصيات المهمة والمحورية وتراجع نسبة قدراته المالية من احتياطي نقدي بالبنك المركزي وكذلك الديناميكية الدولية الحالية حيال ما يدور بسورية.

تحقيق

الجيش السوري يخوض حرب شوارع حقيقية ضد معارضين مسلحين في حلب

حلب ـ أ.ف.پ: يراقب لواء في الجيش السوري من شقة في غرب حلب على جهاز «آيباد» تفاصيل خريطة تبث عبر برنامج «غوغل ايرث» وتظهر فيها كل منازل حي سيف الدولة.

وعلى طاولة قريبة، وضعت اجهزة اتصال عائدة لمقاتلين معارضين للنظام يستخدمها اللواء للتنصت على محادثات هؤلاء والبقاء على اتصال مع ضباطه المنتشرين على الأرض.

ويقول اللواء في الحرس الجمهوري الذي يتولى العمليات العسكرية في أصعب أحياء المدينة لأحد ضباطه «تقدم حتى المربع الرابع، لكن لا تطلق النار على يمينك لأنني أرسلت فريقا آخر من هذه الناحية حتى نحاصرهم».

ويوضح اللواء (53 عاما) لوكالة فرانس برس «علينا ان نستعيد من الإرهابيين القطاعات التي يستولون عليها وفي الوقت ذاته تجنب تدمير المدينة قدر الإمكان والمس بالسكان المدنيين حتى يبقوا الى جانبنا».

وفيما كانت القوات النظامية تبادر على جبهات اخرى مثل حمص الى القصف قبل نشر القوات الراجلة، فان الوضع مختلف في حلب، ثانية اكبر المدن السورية، حيث تخوض هذه القوات للمرة الأولى حرب شوارع حقيقية تفرض عليها التسلل نحو منازل وشوارع ومفترقات طرق، على ان يأتي الدعم من الدبابات والمروحيات في وقت لاحق.

ويقول عقيد في حي سيف الدولة «نحن منقسمون الى مجموعات تضم كل منها 40 رجلا محملين بأسلحة رشاشة وصواريخ مضادة للدروع».

ويضيف «نواجه إرهابيين يستخدمون القنص والتفجيرات، لذا علينا أولا ان نخرجهم من الأبنية ثم نفكك المتفجرات حتى نعلن الموقع نظيفا».

والى جانب الأعمال العسكرية، تبرز حرب المخابرات بين الجانبين اللذين يستعين كل منهما بسكان للتجسس على الطرف المقابل.

ففي حي السيد علي في وسط حلب، يستوقف ثلاثة رجال رجلا ينقل كيس نفايات، «ليعترف» سريعا بأنه يعمل لفائدة المقاتلين المعارضين للنظام ويعطي الرجال الثلاثة سريعا معلومات عن مواقع «قادته» في سبيل ان يعفوا عنه ويخرج سالما.

وأرسل الجيش السوري منذ بداية اغسطس الى حلب قواته الأكثر كفاءة اي الحرس الجمهوري لتولي العمليات في الغرب، والقوات الخاصة في الوسط.

وقد استولت القوات الخاصة مؤخرا على حي الجديدة المسيحي في المدينة القديمة وتقدمت باتجاه السيد علي.

ويحاول الجيش النظامي السوري خنق المقاتلين المعارضين عبر محاصرة المدينة ومواصلة قصف خطوط الإمداد خارج حلب، ولا يشك اللواء للحظة في «النصر المقبل».

وبالنسبة اليه، فإن الأصعب قد انجز مع استعادة صلاح الدين في التاسع من اغسطس والهجوم يوم السبت الماضي على مرتفعات سيف الدولة، الحيين الاستراتيجيين في غرب حلب.

ويقول اللواء انه تبقى مسألة السيطرة على مرتفعات الإذاعة لاستعادة الغرب الذي لايزال في قبضة المقاتلين المعارضين، اضافة الى حي السكري، اما الهجوم على شرق المدينة فمتروك لوقت لاحق، حيث يرى اللواء ان «المقاتلين المعارضين لم يعودوا يتقدمون والرياح تجري لمصلحة الجيش بعد استعادة صلاح الدين».

وسيطر الجيش على هذا الحي المؤلف من طرقات وأزقة تنتشر فيها الأبنية المؤلفة من 5 او 6 طوابق بعد معارك شوارع استمرت لأسبوع.

وكان المقاتلون المعارضون دخلوا حلب في البداية من هذا الحي، وبحسب ضابط مخابرات، فإن العديد من هؤلاء المقاتلين اتوا مع نسائهم واطفالهم وأسلحتهم بحجة الهرب من المعارك في ادلب (شمال غرب)، «وقد سمحنا لهم شفقة عليهم بالدخول حتى من دون ان نفتشهم»، حسب قول الضابط.

أما التفسير الآخر فهو «خيانة» مدير مخابرات حلب اللواء محمد مفلح حيث انه «اعطاهم مفاتيح المدينة»، علما ان هذا اللواء المنشق الذي حاول الهروب قبل اسبوعين من الهجوم على حلب قد قتل قبل ان يجتاز الحدود التركية.

وبالنسبة الى اللواء المتمركز في احد شقق حلب، فان التفسير اكثر بساطة «تركناهم يدخلون لأنه من السهل ان نمسك بهم في الموقع ذاته، بدل ان نركض وراءهم في كل مكان، كانوا 7 آلاف شخص على الاقل، وقد قتلنا الفين منهم، بينهم سوريون اتوا من ريف حلب الشمالي، وأجانب ايضا من الشيشان وتركيا وافغانستان وليبيا وتونس»، مشيرا الى العثور على بطاقات هوية تركية.

وينتقد اللواء الذي يقول انه علماني «العمى» الغربي والدول الغربية الأخرى التي تؤيد برأيه حركات إسلامية في المنطقة، قائلا «الا يفهمون اننا السد الأخير الذي يمنع الموجة الاسلامية من بلوغ اوروبا؟».